مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا المجلد: 4 العدد01 جانفي 2021 ص ص: 99-117
ر ت م د (ISSN): 2602-618X /ر ت م د إ (E-ISSN): 2710-8031

رحلة إلى حضرة مراكش المحروسة

تأليف الحسن بن محمد الغَسَّال (ت. 1358 هـ/ 1939م) دراسة وتحقيق

A trip to Marrakesh Al Mahrousa Written by Al-Hassan bin Muhammad Al-Ghassal

(d. 1358 AH / 1939 AD) Study and investigation

هشام البقالي ♦

وزارة التربية والتعليم، المغرب، Hicham_albakali@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 09/ 2020/05 **تاريخ القبول:** 2020/07/23 **تاريخ النشر**: 2021/01/16

الملخص باللغة العربية:

مما لا مراء فيه أن عملية تحقيق النصوص التراثية عملية مشروعة، لأن تراثنا ما يزال مخطوطا في قسم كبير منه، ولأن التحقيق يمثل إحدى المحطات الأساس في البحث العلمي؛ فقد أصبح من المسلم به أن تقدم البحث التاريخي مرتبط بمدى تقدم الباحثين في الحفر داخل التراث المخطوط وتحقيقه تحقيقا علميا، حتى تتسنى الاستفادة منه وتقويمه بشكل صحيح.

نعتقد جازمين أن الاهتمام بالتراث يمثل جزءا لا يتجزأ من كينونتنا وهويتنا. ذلك أن الاهتمام به ليس تاريخا ماضويا بقدر ما هز عمل حياتي مستقبلي، والأمر لا يمكن أن يبقى في حدود الوفاء النظري له والاشادة العاطفية به، وإنما هو كذلك، أو قبل ذلك في الانتفاع به والوفاء لأنفسنا من خلاله...، إنه ليس زينة، ولكنه سلاح، ليس تباهيا وإدلالا، ولكنه قبل ذلك نوع من الإعداد، ولون من كسب الثقة بالنفس.

من هذا المنطلق جاء اختيارنا لدراسة وتحقيق مخطوط رحلة إلى حضرة مراكش المحروسة، للمؤرخ الديبلوماسي الطنجي الحسن الغسال. يدخل النص ضمن أدب الرحلات، وهو ذو نفس صوفي، حيث عمل فيه الغسال على ذكر رجالات اهل الصلاح بمدينة مراكش.

♦ **المؤلف المرسل**

الكلمات المفتاحية: مراكش؛ أدب الرحلة؛ التصوف؛ المعالم الحضارية؛ الزوايا.

Abstract: It is unquestionable that the process of achieving heritage texts is a legitimate process, because our heritage is still streaked in a large part of it, and because the investigation represents one of the main stations in scientific research, it has become recognized that the progress of historical research is linked to the progress of researchers in drilling within the manuscript heritage And achieving it as a scientific investigation, so that it can be used and evaluated correctly.

We firmly believe that an interest in heritage is an integral part of our identity and identity. This is because the interest in it is not a past history as much as it shook my future work, and the matter cannot remain within the limits of his theoretical fulfillment and emotional acclaim for it, but it is, or before that in the use of it and the fulfillment of ourselves through it ..., it is not a decoration, But it is a weapon, not a brag and pampering, but before that it is a kind of preparation, a color of self-confidence.

From this standpoint, our choice came to study and achieve a manuscript of a trip to the presence of Marrakesh, Mahrousa, of the Tangier diplomatic historian, Hassan Al-Ghassal. The text is included in the literature of excursions, and it is of the same mystic nature, in which Al-Ghassal worked on mentioning the men of the people of Salah in Marrakesh.

key words: Murrakesh; literature of the journey; Sufism; cultural monuments; angles.

1. **مقدمة:** شكلت مدينة مراكش على مر العصور ملتقى لرجالات التصوف، حيث تحتضن تربتها العديد من الأولياء، ويتضح التأثير العميق للتصوف بها سواء من خلال هندستها وشكل بناء أحياءها (حوماتها)، أو من خلال ارتباط تلك التجمعات السكنية بالولي الشهير بالحومة أو المدفون بها، وهذا جلي من خلال انتشار العديد من القباب والأضرحة في كل أرجاء المدينة العتيقة.

كانت الطرق الصوفية ممثلة بالزاويا؛ هذه الأخيرة لعبت أدوارا أساسية في حياة السكان على طول تاريخ المدينة باعتبارها مراكز علمية تربوية تنشر العلم وتعطى فيها

ثقافة دينية وشعبية، كما ترشد الناس إلى حسن السيرة والسلوك والتعامل، وهي مراكز اجتماعية للمساعدة والإطعام والإيواء والتوجيه ونوادي لتبادل الأخبار والمعلومات والتجارب والاستجمام والراحة.

حاولت في المقال تخريج النص وتحقيقه، معرفا به وبصاحبه، مع التعريف بالشخصيات المذكورة فيه، وذلك لخدمة تراثنا المخطوط والتعريف به.

2. التعريف بالمُؤَلِّفِ:

الحسن بن محمد الغسال، الطنجي (1238 - 1358هـ / 1866 - 1939م)[1]، مؤرخ، سياسي ودبلوماسي من أهل طنجة.

مارس العمل الدبلوماسي منذ أيام السلطان عبد العزيز العلوي، إلى عشرينيات القرن العشرين، حين تم إعفاءه نظرا لظروفه الصحية، وتقدمه في العمر.

أقام مدة قصيرة فى لندن، كاتبا فى إحدى السفارات المغربية في عهد المَوْلى عَبْد العَزيز (سنة 1320 هـ/1902م)، لذلك فالغسال لم يكن شخصا مجهولا فى الديبلوماسية المغربية، ومن أهم المحطات الدبلوماسية في حياة الحسن بن محمد الغسال، نذكر:

1. حضوره مؤتمر المندوبين بالدار البيضاء بُغية إيجاد حل للمطالب الأوروبية المتصاعدة.
2. تمثيله للسلطة المخزنية، في احتفالات تنصيب أو تتويج إدوارد السابع[2] ملك إنجلترا سنة 1320/1902[3]م.

---

1 عبد الكبير المجذوب الفاسي - محمد بن الطيب القادري - عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، **موسوعة أعلام المغرب**، تنسيق وتحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 2، 2008، ج 9، ص 3068، عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، 1993، ج 1، ص 589.

2 إدوارد السابع، ألبرت إدوارد (9 نونبر 1841- 6 ماي 1910): ملك المملكة المتحدة، ملك دول، الكومنولث وإمبراطور الهند. هو ابن الملكة فيكتوريا وأول عاهل من بيت ساكس-كوبورغ، الذي غير تسميته ابنه الملك جورج الخامس إلى بيت وندسور. شغل قبل اعتلائه العرش منصب ولي العهد وأمير ويلز لمدة أطول من أسلافه تزامن العهد الإدواردي الذي سمي باسمه، لعب إدوارد السابع دورا هاما في تحديث الأسطول البريطاني الداخلي وإصلاح الخدمات الطبية للجيش البريطاني وإعادة تنظيم الجيش أثر حرب البوير الثانية كما عمل على تعزيز العلاقات بين بريطانيا العظمى والبلدان الأوروبية الأخرى وخاصة فرنسا حتى أصبح يسمى "صانع السلام"، توفي عام 1910 بعد تسع سنوات من توليه العرش.

3 ألف خلالها رحلته.

3. مرافقته للسفير الحاج عبد الرحمان بن عبد الصادق الريفى سنة 1903، نحو جبل طارق لملاقاة العاهل البريطاني إدوارد السابع أثناء زيارته لهذه المستعمرة البريطانية الإستراتيجية.

4. تعيينه ضمن وفد طنجى اختارهم السلطان عبد العزيز فى مجلس الأعيان لمحاورة السفير الفرنسي وبرنامجه المقترح لإنجاز إصلاحات تحديثية معينة لأهداف واضحة.

5. عين فى عهد السلطان عبد الحفيظ العلوي في لجنة التعويضات سنة 1907 كاتبا بعد انتفاضة الدار البيضاء[4].

6. مثل للسلطة المغربية عبر الوفود أو اللجان المختصة لدراسة قضايا الحدود المغربية الجزائرية، ولجنة الاطلاع على ديون الأجانب دار النيابة، ولجنة المنازعات بين السكان المغاربة والمعمرين الأجانب.

كما أنه كان من المستقبلين لرئيس جمهورية فرنسا أثناء زيارته للدار البيضاء والرباط، فضلا عن رحلاته المتعددة في الداخل والخارج بتكليف من السلاطين.

خلف الغسال مكتبة غنية في التاريخ والجغرافيا والرحلات والعلوم الشرعية وغيرها[5]، نذكر منها:

أ- التاريخ والرحلات:

إيضاح البرهان والحجة، في تفضيل ثغر طنجة، اختصره في كراس طبع بطنجة في بدايات القرن العشرين.

التعريف بالحضرة المراكشية وبمن وقفت عليه من الأولياء والعلماء الأجلة، مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط، رقم 1496.

---

4 أنظر علال الخديمي: **التدخل الأجنبي والمقاومة بالمغرب 1894- 1910، حادثة الدار البيضاء واحتلال الشاوية**، إفريقيا الشرق، ط 2، 1994، نفسه: **المغرب في مواجهة التحديات الخارجية (1851- 1947) دراسات في تاريخ العلاقات الدولية**، إفريقيا الشرق، 2006.

5 يقول الدكتور عبد الرحيم مودن أن للغسال أكثر من 50 مؤلفا أو رسالة، الحسن بن محمد الغسال: **الرحلة التتويجية إلى عاصمة البلاد الإنجليزية (1902)**، تحقيق عبد الرحيم مودن، دار السويدي للنشر و التوزيع، أبو ظبي/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2003، ص 13 من قسم التحقيق.

الرحلة الطنجوية الممزوجة بالمناسك المالكية[6].

الرحلة التتويجية إلى عاصمة البلاد الإنجليزية (1902)[7].

رحلة إلى جبل طارق، سنة 1903م.

أضواء بهجة الإسلام حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي خير الانام عليه الصلاة والسلام[8].

ب- الفقه:

إجابة عن سؤال عن إيمان المسلم، يقع في أربع صفحات، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

المقامات الأفرعية، كتبها سنة 1319هـ، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

سلسلة الذهب فى المن من العذاب، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان، وقد كتبها أوائل شهر ذي القعدة سنة 1317هـ.

إثبات الخوارق بما ورد فى الرعد والصواعق، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان، ألفه سنة 1331هـ.

تقييد فى طاعة الإمام والخدمة مع ذاك المقام، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان، فرغ منه سنة 1328هـ.

---

6 الحسن بن محمد الغسال: **الرحلة الطنجوية الممزوجة بالمناسك المالكية**، تحقيق محمد علي فهيم بيومي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009.

7 الحسن بن محمد الغسال: **الرحلة التتويجية إلى عاصمة البلاد الإنجليزية (1902)**، تحقيق عبد الرحيم موذن، دار السويدي للنشر و التوزيع، أبو ظبي/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2003.

8 طبع بمكناس، مطبعة ابيير توربان، 1932.

انعقاد الإدماع على اكل الصيد برمي البارود، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

رسالة فى الهجرة من دار الهوان والخسرة، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان، ألفه سنة 1334هـ.

مفتاح التيسير فى أحكام التسعير، ضمن مجموع فى مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان، انتهى من تأليفه يوم 15 جمادى الأولى عام 1328هـ.

نصيحة فى حق الأيتام، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان، من الورقة 33 إلى 44.

تقييد لطيف ومختصر شريف فى كيفية ذكر اسمه تعالى اللطيف وما يتعلق بهذا الاسم الشريف[9]، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

وصية الفقير الوجل عند ربه، ألفها سنة 1333 هـ، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

استفتاء ورد إلى الشيخ عن لعب الكرة، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

مرآة العصابة في الذب عن الصحابة[10].

ت- اللغة والبلاغة:

دراسة لبعض أبيات الشيخ الأديب المرتضى محمد الطيب بن أبي مرجان، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

كناشة الحسن الغسال، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان، ذكر فيها بعض مشايخه.

التعريف والاعلام بفضيلة الخطوط والاقلام[11].

---

9 ألفه سنة 1904، يقع في 24 صفحة.

10 تحقيق الأستاذ أحمد مرون الوهابي، دراسة ومراجعة الدكتور بدر العمراني، مركز الدراسات والابحاث الرابطة المحمدية، طنجة، 2012.

ث- الطب:

علاج الحمى -أعاذنا الله منها- بالطب النبوي، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

ج-التصوف:

الخاطر فى حياة الخضر عليه السلام، ضمن مجموع في مكتبة الشيخ محمد بوخبزة بتطوان.

نزل الحسن بن محمد الغَسَّال بمراكش وتوفي بها "في آخر جمادى الثانية"[12]، وقد تجاوز الثمانين عاما سنة 1358هـ / 1939م[13].

3. التعريف بالمخطوط: يتألف المخطوط الذي بين أيدينا من أربع ورقات ذات وجهين، أي 8 صفحات ضمن مجموع[14]، تم نسخه من طرف علي ابن العربي بن الأحمر الأندلسي الأنصاري، سنة 1216هـ، بخط مغربي جميل.

4. سياق الرحلة:

جاءت رحلة الحسن بن محمد الغَسَّال إلى مدينة مراكش في إطار مهمة رسمية أمره بها السلطان عبد العزيز، حيث وضح ذلك في بداية كتابه، فنجده يقول: "ففي فاتح شعبان الأبرك عام 1318، ثمانية عشر وثلاثمائة وألف هجرية، دخلت مدينة مراكش المباركة بالأمر المولوي المنيف لغرض شريف"[15]، لكن صاحبنا الغسال لم يفصح أبدا عن فحوى هذا "الأمر المولوي".

---

11 صدر عن مركز ابن أبي الربيع السبتي، تحقيق الدكتور بدر العمراني، 215 ص.

12 عبد الكبير المجذوب الفاسي - محمد بن الطيب القادري - عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، **موسوعة أعلام المغرب**... م. س، ج 9، ص 3068.

13 خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط 15، بيروت، 2002، ج 2، ص 222.

14 الحسن بن محمد الغَسَّال (ت. 1358 هـ / 1939م): **رحلة إلى حضرة مراكش المحروسة**، مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية، ضمن مجموع رقم 7222 ف 2/1504.

15 نفسه، ص 70.

حدد الغسال تاريخ دخوله لمراكش بدقة، وهو "ففي فاتح شعبان الأبرك عام 1318، ثمانية عشر وثلاثمائة وألف هجرية"[16]، وقد استقر بها لأربعة أشهر كاملة، مصداق ذلك قوله: "هذا آخر ما يسر الله لنا ذكره من أولياء هذه المدينة المباركة، وذلك من خلال مدة الإقامة بها، وهي أربعة أشهر كاملة"[17].

خلال هذه المدة عمل الغسال على جمع مادة كتابه، ودون مشاهداته لأهم معالم مدينة مراكش المعمارية والحضارية، مع العلم بأنه منبهر بها، حجتنا في ذلك قوله عنها: "فإذا هي مدينة كبيرة متصلة البناء واسعة الفناء، وبها من الأسواق العامرة وفنادق التجارة الوافرة، وفنون الصنائع الطريفة ما لا يُحصى كثرة"[18].

وقد ركز في ذلك على ذكر أهم أبواب المدينة، مع جرد لأسماء جوامعها المخصصة لإقامة صلاة الجمعة، فضلا عن أوليائها، فنجده يقول: "إلى غير ذلك من ضرائح السادات الذي يضيق القول في استقصائها، ويكل اللسان والقلم عن إحصائها"[19].

لذلك فإن "فضل مراكش أشهر من أن يُذكر، لاسيما ما اشتملت عليه من مزارات هؤلاء الأولياء الأبرار، ومدافن الصلحاء الكبار، والأئمة الأخيار"[20].

وطيلة مدة إقامته بمراكش عمل الغسال على زيارة أضرحة رجال مراكش السبعة، وحدد للقارئ ترتيب زيارة كل ولي منهم حسب أيام السبوع، فمن "كانت عنده فسحة من الزمان، فلا بأس أن يزورهم على حسب أيام الأسبوع إن أمكنه ذلك وتيسر له، مع مراعاته للترتيب المشار إليه، وإلا فإن تعذر عليه ذلك فيزورهم في يوم واحد من غير تغيير، ولا حد مع الترتيب"[21].

5. النص المحقق:

/و. 1 و/ بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

---

16 نفس المصدر والورقة، وهو ما يوافق 23 نونبر 1900م.

17 نفسه، ص 75.

18 نفسه، ص 70.

19 نفسه، ورقة 72.

20 نفسه، ص 72.

21 نفسه، ص 74.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين وإمام المتقين، والرضى عن ساداتنا الآل والأصحاب أجمعين، وعن التابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد؛ ففي فاتح شعبان الأبرك عام 1318، ثمانية عشر وثلاثمائة وألف هجرية[22]، دخلت مدينة مراكش[23] المباركة بالأمر المولوي[24] المنيف لغرض شريف، فإذا هي مدينة كبيرة متصلة البناء واسعة الفناء، وبها من الأسواق العامرة وفنادق التجارة الوافرة، وفنون الصنائع الطريفة ما لا يُحصى كثرة، كما عبر عنها أبو العباس المقري[25] في نفح الطيب "ببغداد المغرب"[26]، حرسها الله وصانها من ريب الزمان وطوارق الحدثان.

وبها من الجوامع التي تقام بها الجمعة /و. 1 ظ/ إحدى وعشرون (21) جامعا[27]؛ فمنها جامع ابن صالح[28]، وجامع هيلانة[29]، وجامع جنان بني سفراء، وجامع رياض

22 الموافق ل 23 نونبر 1900م.

23 مُرَاكُش تسمى أيضًا بالمدينة الحمراء وعاصمة النخيل، أسسها يوسف بن تاشفين، لتكون عاصمة الدولة المرابطية سنة 462 هـ/ 1070م، وعن أصل تسميتها ومدلولها أنظر، حسن جلاب: **الحركة الصوفية بمراكش: ظاهرة سبعة رجال**، 1994، ص 53 وما بعدها.

24 بأمر من السلطان عبد العزيز العلوي مولاي عبد العزيز، ولد سنة 1878 في فاس وتوفي سنة 1939، هو سلطان المغرب الثامن عشر من العلويين حكم ما بين سنتي 1894- 1908.، أنظر محمد تقي الدين الهلالي: **"السلطان مولاي عبد العزيز بن الحسن العلوي رحمه الله"**، مجلة دعوة الحق، العدد 184-185 (العددان 2 و 3 — السنة 19 — (ربيع الأول وربيع الثاني 1398هـ — فبراير ومارس 1978م — ص 51-55

25 شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (992- 1041 هـ/ 1584 - 1631م)، المؤرخ الأديب الحافظ، صاحب (نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب. ولد ونشأ في تلمسان وانتقل إلى فاس، فكان خطيبها والقاضي بها، ومنها إلى القاهرة وتنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية، وتوفي بمصر ودفن في مقبرة المجاورين.

26 "ويكفي في الإنصاف أن أقول: إن حضرة مراكش هي بغداد المغرب، وهي أعظم ما في بر العدوة، وأكثر مصانعها ومبانيها الجليلة وبساتينها إنما ظهرت في مدة بني عبد المؤمن"، أحمد بن محمد المقري التلمساني: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، 1968، ج 3، ص 153.

27 قال صاحب السعادة الأبدية: "وأما مساجدها: فهي على الإجمال مائة وعشرون مسجدا، وتقام الجمعة في اثنين وعشرين منها"، محمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشي: **السعادة الأبدية في**

الزيتون القديم[30]، وجامع رياض الزيتون الجديد[31]، وجامع القنارية[32]، وجامع بَريمة[33]، وجامع القصبة[34]، وجامع الكتبيين[35]، وجامع المواسين[36]، وجامع باب دكالة[37]، وجامع

التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية، مراجعة وتعليف أحمد متفكر، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط3، 2011، ص 19.

28 مسجد من العهد المريني أسسه السلطان أبو الحسن المريني سنة 718ه/1318م، وأوقف عليه أوقافا كثيرة، وفي سنة 1080ه/1669م، جدده السلطان الرشيد العلوي، وأمر بتأسيس المدرسة التي بإزائه، ثم رممه السلطان محمد بن عبد الله، كما جدد قبة الشيخ سيدي محمد بن صالح، أنظر عنه محمد السيد محمد أبو رحاب: "**جامع ابن صالح المريني بمدينة مراكش، دراسة آثارية معمارية**"، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، ص 1574، أحمد متفكر: **مساجد مراكش عبر التاريخ: من التأسيس إلى العهد العلوي**، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال بمراكش، الطبعة الثالثة، 2010، ص 108- 109.

29 بني في فاتح رجب سنة 1202ه، بأمر من السلطان محمد بن عبد الله العلوي، ويعرف بمسجد باب إيلان.

30 بناه عبد الرحمان بن علي بن محمد المعافرى الوقاد المكناسى، ترجمته في سلوة الأنفاس، ج 3، ص 194، ترجمة 1084.

31 يوجد مسجد القنارية بدرب الجامع في الحي الذي يحمل نفس الاسم وهو أقرب حي إلى ساحة جامع الفنا، وجامع القنارية من المساجد المتوسطة المشيدة على الشكل التقليدي المعروف بوجود بلاطات وأساكيب وصحن ونافورة للوضوء. ويقول المؤرخ المراكشي المؤقت: " ولم تكن تقام فيه الجمعة إلى عام 1261ه /1845م، حيث اقرض أهل حومة ذلك من بيت المال، وأقاموا فيه الجمعة من ذلك الحين، وما فضل من وفر ذلك الجامع يدفعونه تقاضيا حتى تم القرض المذكور، وفي أيام المولى عبد الرحمان زيد فيه زيادة على يد القائد بوستة بمعاونة السكان. وافتتح للخطبة سنة 1848-1849م.".

32 يقع في حومة القنارية، وهو من المساجد القديمة بمراكش، أقيمت فيه صلاة الجمعة ابتداء من سنة 1261ه.

33 بني سنة 1299ه، بأمر من السلطان محمد بن عبد الله العلوي.

34 يعرف كذلك بجامع مولاي اليزيد، شيده يعقوب المنصور الموحدي ما بين سنتي 581-586ه/ - 11901185م.

35 بني سنة 537ه، من طرف عبج المومن بن علي الكومي الموحدي.

36 بني جامع المواسين من طرف السلطان عبد الله الغالب السعدي ما بين عامي 970 - 980 ه/ 1562- 1573 م، يتألف المسجد من سبعة بلاطات عمودية تفضي إلى بلاطة موازية لجدار القبلة تزينها أقواس فريدة في شكلها.

سيدي أبو عمر[38]، وجامع سيدي عبد العزيز التباع، وجامع سيدي ابن سليمان الجزولي[39]، وجامع سيدي أبو[40] العباس السبتي[41]، وجامع سيدي غانم، وجامع ابن يوسف[42]، وجامع حرث المور، وجامع سيدي إسحاق[43]، وجامع ضَبَشِي، وجامع سيدي يعقوب[44].

وبها سبعة أبواب أصالة [45]، والثامن منشأ يسمى باب القصبة. فمنها باب هيلانة[46]؛ ومن أجل المشاهر به القاضي أبو الفضل سيدي عياض[47]، وسيدي عزوز[48]، ومولاي علي الشريف[49].

ومنها باب الدبغ[50]، بخارجه من المشاهير سيدي إبراهيم السفاج[51]، وسيدي محمد المعطي[52]، وسيدي إبراهيم الخلوفي، وبداخله سيدي يعقوب[53]، وسيدي مسعود الحاج[54]، وبلال عزونة، وسيدي بوحربة[55].

---

37 بني عام 995هـ، من طرف الحرة مسعودة أم السلطان أحمد المنصور الذهبي.

38 يقع في حومة سيدي بو عمرو بن أحمد بن قاسم القسطلي (912- 974هـ)، وينسب له.

39 بني سنة 715هـ.

40 في النص وردت كلمة "أبو" مرتين.

41 بني عام 1012هـ، بأمر من السلطان أبو فارس بن احمد المنصور السعدي (ت. 1015هـ / 1606م).

42 مسجد ابن يوسف، يقع المسجد في الحي القديم بمدينة مراكش، بناه علي بن يوسف اللمتوني عام 525هـ.

43 أمر ببنائه السلطان محمد بن عبد الله العلوي، وأكمله السلطان سليمان العلوي.

44 يقع في حومة الموقف.

45 وهي: باب أغمات، باب أيلان، باب الدباغ، باب الخميس، باب دكالة، باب الرُّبْ، باب أحمر.

46 هو باب إيلان.

47 أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي(476-544هـ / 1083- 1149م)، قاض مالكي، فقيه، مؤرخ، أشهر فقهاء المالكية في الغرب الإسلامي. يرجع أصله إلى مدينة سبتة. توفي بمراكش عام 544 للهجرة، الموافق لسنة 1149 ميلادية. نال مرتبة الولاية بفضل ورعه وامتثاله للتعاليم الإسلامية، وبفضل حبه الشديد للرسول – صلى الله عليه وسلم – والذي عبر عنه ببلاغة كبيرة في كتابه المشهور الشفا.

48 هو حكيم الإسلام، أبو محمد بن عزوز، ويعرف بسيدي بلة بن عزوز، توفي عام 1204هـ.

49 هو مولاي علي الشريف العلوي، أنظر ترجمته عند القاضي عباس بن إبراهيم السملالي المراكشي المالكي: **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، راجعه عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية الرباط، ط 2، 1993، ج 9، ص 224.

ومنها باب الخميس، بداخله الشيخ الأكبر سيدي أبو العباس السبتي[56]، والشيخ الأنور سيدي محمد ابن سليمان الجزولي[57]، وسيدي أبو /و. 2 و/ العباس

50 هو باب الدباغ.

51 هو أبو إبراهيم إسحاق بن محمد الهزرجي، المعروف بالسفاج، "من أهل الجانب الشرقي من مراكش وبه توفي ليلة النصف من شعبان عام أحد وثمانين وخمسمائة ودفن خارج باب الدباغين وكان من الأفراد" ابن الزيات التادلي: **التشوف**... م. س، 241، ترجمة 96، المراكشي: **الإعلام**، ج 3، ص 59.

52 أبو عبد الله محمد المعطي بن عبد الخالق الشرقي العمري، الكتاني: **فهرس الفهارس**، ج 1، ص 359، "في يوم الخميس بعد العصر حادي عشر محرم توفي محمد المدعو المعطى بن الشيخ الصالح بن عبد الخالق الشرقي التدلاوي، الشيخ الشهير، والإمام الكبير، صاحب كتاب ذخيرة المحتاج في الصلاة على النبي صاحب اللواء والتاج. يذكر أنها في نحو السبعين مجلدا، انظر عبد السلام بن سودة: **إتحاف المطالع**، م. س، ج 1، ص 24.

53 أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الحسن الأنصاري، المعروف بالحكيم، أصله من الأندلس ونزل بالجانب الشرقي من مراكش وبه مات عام 602، ابن الزيات: **التشوف**... م. س، ص 404، ، العباس بن إبراهيم: **الإعلام**...م .س، ج 10، ص 390.

54 "وصيف ابي العباس السبتي رضي الله عنه، وهو بداخل مسجده المتعارف به من حومة الموقف، يقصده الناس للاستشفاء، وكان من أهل القرن السادس رحمه الله" محمد الموقت المراكشي: **السعادة الأبدية...م .س**، ص 82.

55 "كان رحمه في المائة السابعة على ما قيل، بنيت عليه قبة صغرى بداخل المسجد المعروف به من حومة حارة الصورة" محمد الموقت المراكشي: **السعادة الأبدية...م .س**، ص 82.

56 أبو العباس أحمد بن جعفر الخزرجي السبتي، ولد بمدينة سبتة 524 هـ/ 1129م، أكبر أولياء مدينة مراكش لا يخلو من ذكره كتاب عن التصوّف في بلاد المغرب، وهو أشهر رجالات مراكش السبعة على الإطلاق. خصه أبو الحسن البوجمعوي الدمناتي بتأليف في مناقبه، وضمن ابن الزيات التادلي آخر كتابه "**التشوف**" أخبارا وافية عنه سماها "**أخبار أبي العباس السبتي**" ص 451- 477، وترجم له بعض المشارقة كالإمام النبهاني في كتابه "**جامع كرامات الأولياء**".

57 أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبو بكر الجزولي السملالي الحسني (ت 1465م)، وغالبا ما يعرف باسم الإمام الجزولي أو الشيخ الجزولي، ومن المعروف أنه قام بتجميع **دلائل الخيرات**، وهو كتاب صلاة للمسلمين له شعبية كبيرة. ينقسم هذا الكتاب عادة إلى 7 أقسام لكل يوم من أيام الأسبوع الجزولي هو واحد من العلماء السبعة في مراكش، ترجمته في نيل الابتهاج، ص 545، كفاية المحتاج، ج 2، ص 181.

الجباب[58] وسيدي غانم[59]، وسيدي أبو زيد الهزميري[60]، وبخارجه سيدي البربوشي[61] وسيدي أحمد الزَّاوْيَا[62].

ومنها باب دكالة، خارجه سيدي أبو النور[63]، وداخله الولي الأسمى سيدي أبو عمر[64]، وسيدي الدقاق[65]، وسيدي أحمد ابن علي[66]، وسيدي الحاج محمد بن العريف[67]،

58 أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي الجباب، توفي بمراكش عام 592هـ، ترجمته في ابن الزيات: **التشوف**... م. س، ص 314. ترجمة 159، العباس بن إبراهيم: **الإعلام بمن حل مراكش**... م. س، ج 2، ص 89.

59 أبو الفضل سيدي غانم بن سعيد السباعي، أنظر ترجمته في العباس ابن إبراهيم: **الأعلام**، ج 10، ص 10.

60 الهزميري هذا ليس هو أبو زيد عبد الرحمن الهزميري، دفين مدينة فاس، والذي ترجم له صاحب شجرة النور الزكية ص 201، الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 8: 92 — 98، بل هو شخص آخر لم اقف على ترجمته.

61 لم أقف له على ترجمة.

62 الصواب الزاوية، وهو أبو العباس احمد الزاوية الدليمي، توفي في حدود 1106هـ، أنظر ترجمته في **صفوة من انتشر**، ص 356، العباس بن إبراهيم: الأعلام، ج 2، ص 331.

63 بنيت عليه قبة صغرى بحارة الجذامى خارج باب دكالة، ابن الموقت: الساعدة الأبدية، ص 155.

64 هو أبو عمر، عبد القادر المجدوب، ولد خلال العقدين الأخيرين من القرن 16 عشر الميلادي وبقي أميّاً إلى أن بلغ الأربعين من عمره حيث شدّ الرحال لتحصيل العلم إلى زاوية تامكروت الناصرية الّتي تقع على ضفاف وادي درعة بجنوب المغرب وتتلمذ على يد مؤسسها سيدي محمد بن إبراهيم الأنصاري، توفي في حدود 1090هـ، أنظر صفوة من انتشر، ص 320، العباس بن إبراهيم: الأعلام، ج 8، ص 452.

65 هو أبو عبد الله محمد الدقاق، محمد المهدي الفاسي: **ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من الأتباع**، ص 69، الموقت المراكشي: السعادة الأبدية، ص 155.

66 لم أقف له على ترجمة.

67 أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي، ابن العريف الزاهد، من أهل المرية. ولي الحسبة ببلنسية، وقد أقرأ بسرقسطة، وبعد ذلك بَعُدَ صيته في العبادة. توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ودفن بمراكش، وقيل إنَّه سُمّ، أنظر ترجمته في **التشوف**... م. س، ص 118.

وسيدي ابن برجان المدعو أبو الرجال[68]، وسيدي إسحاق[69]، وسيدي عبد العزيز التباع[70]، ومولاي عبد الله الغزواني[71]، والفقيه المحدث السمرقندي[72].

ومنها باب الرب[73]، بخارجه سيدي عبد الرحمن السهيلي[74]، وبداخله سيدي ميمون الصحراوي[75]، والسلطان يوسف بن تاشفين[76]، ولآل زهراء بنت الكوش[77].

ومنها باب القصبة، وخارجه وَلد سيدي رحال الكوش[78]، وسيدي عمارة المجذوب[79]، وداخله سيدي منصور[80].

---

68 ابن بَرَّجَان (ت. 536 هـ/ 1141 م): أبو الحكم عَبْد السَّلام بن عَبْد الرحمن بن محمد اللخمي الإشبيلي، متصوف من أهل الأندلس، من آثاره «شرح أسماء الله الحسنى» و كتاب في تفسير القرآن لم يكمله. توفي بمراكش، ترجمته في **وفيات الأعيان**، ج 4، ص 236، ابن العباس، **الأعلام**، ج 8، ص 473، **نيل الابتهاج**، ص 238، الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، ج 14، ص 465، ابن الأبار: **المعجم**... م. س، ص 16، ترجمة 14.

69 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السلمي، المعروف بسيدي إسحاق، توفي عام 616هـ عن 63سنة، العباس بن إبراهيم: **الأعلام**، ج 1، ص 154، احمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج**، ص 37، الناصري: **الاستقصا**...، ج 2، ص 235- 236.

70 عبد العزيز بن عبد الحق التباع الحرار المراكشي أبو فارس، توفي في السادس من ربيع الثاني سنة 914هـ (1508م)، ودفن بثلث فحول من حومة المواسين بمراكش، وصار الحي يدعى حي سيدي عبد العزيز، كما أن زاويته انتقلت بعد وفاته إلى ضريحه الذي يقع بين منطقة المواسين ومنطقة أمصفح، محمد ابن عسكر الشفشاوني الحسني: **دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**، تحقيق محمد حجي، الرباط، ط 2، 1977، ص 136.

71 توفي سنة 935 هـ، أنظر ترجمته في الأعلام، ج 8، ص 235.

72 هو أبو حفص عمر السمرقندي، توفي سنة 776هـ، الموقت المراكشي: السعادة الأبدية، ص 163.

73 كلمة الرُّب بضم الراء المشددة، الطبيخ الخاثر من عصير العنب.

74 الإمام عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُّهيلي، يكنى بأبي القاسم، نسبته إلى سُهَيل وهو وادي بالأندلس من مالقة، ولد سنة 508 هـ/ 1114م. اشتهر بالزهد في الدنيا، دفن بروضة باب الشريعة الذي يسمى الآن باب الرب، هو الوحيد الذي ينسب إلى الأندلس من السبعة رجال، وكانت وفاته سنة 581هـ/ 1185م، وهو آخر من تختتم به زيارة سبعة رجال، الضبي: **بغية الملتمس**، ص 367، **التكملة لكتاب الصلة**، ج 3، ص 32، العباس بن إبراهيم: **الأعلام**، ج 8، ص 60.

75 أبو عمر ميمون بن ياسين الصحراوي الصنهاجي اللمتوني، توفي سنة 506هـ، ترجمته في الأعلام، ج 7، ص 307.

76 أمير المسلمين، المؤسس الحقيقي للدولة المرابطية، ترجمته في **الأعلام**، ج 10، ص 298.

77 توفيت بعد 1020هـ، ترجمتها في الأعلام، ج 3، ص 252.

ومنها الباب الأحمر، وهو باب دار الملك بمراكش. ومنها باب أغمات، خارجه سيدي يوسف ابن علي[81]، وسيدي أبو البناء[82]، وداخله سيدي أيوب[83]، وسيدي محمد بن صالح[84]، وسيدي أبو العبادات[85]، إلى غير ذلك من ضرائح السادات الذي يضيق القول في استقصائها، ويكل اللسان والقلم عن إحصائها، أمطر الله علينا من غيث مددهم، وأفاض علينا من بحر كرمهم، آمين.

وبالجملة فإن فضل مراكش أشهر من أن يُذكر، لاسيما ما اشتملت عليه من مزارات هؤلاء الأولياء الأبرار، ومدافن الصلحاء الكبار، والأئمة /و. 2 ظ/ الأخيار، حتى قال الوزير ابن الخطيب[86] في مقامات البلدان عند ذكره مدينة مراكش "هي تربة الولى، وحضرة الملك الأولى"[87]، نسأله تعالى بجاههم وعلو مكانهم أن يغفر ذنوبنا ويستر بفضله وكرمه عيوبنا، ويمن علينا بفضل الدارين برضاه، ويحشرنا في زمرة حبيبه وتحت لوائه، آمين.

---

78 أبو محمد بن عبد الله المعروف بالكوش، بن مسعود المراكشي (960 هـ / 1552م) من مشايخ القرن العاشر الهجري وأحد أكابر أصحاب الشيخ عبد الكريم الفلاح ووالد السيدة زهراء الكوش الشهيرة، العباس بن إبراهيم: الأعلام، ج 3، ص 224- 226، ابن عسكر الشفشاوني: **دوحة الناشر**، ص 101.

79 هو أبو حفص عمر بن القاسم، يعرف عند العامة بسيدي عمارة/ عمارا، دفن بالقرب من باب إغلي.

80 لم أقف له على ترجمة.

81 توفي سنة 593هـ، أنظر ترجمته في **التشوف**، ص 312، العباس بن إبراهيم: **الإعلام**، ج 10، ص 311، الناصري: **الاستقصا**، ج 2، ص 211.

82 هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي، عرف بابن البناء العددي، ترجم له أحمد بابا السوداني: نيل الابتهاج، ص 83، كفاية المحتاج، ص 82، ابن قنفذ، الوفيات، ص 12.

83 لم أقف له على ترجمة.

84 أنظر ترجمته في العباس بن إبراهيم: **الإعلام بمن حل مراكش**... م. س، ج 4، ص 342.

85 يعرف عند العامة بأبي العبادة، الموقت المراكشي: السعادة البدية، ص 64.

86 لسان الدين ابن الخطيب (713 - 776 هـ / 1313 - 1374 م) محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب: وزير مؤرخ أديب نبيل. ولد ونشأ بغرناطة، واستوزره سلطانها أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل (سنة 733 هـ) ثم ابنه (الغني بالله) محمد، من بعده، كان يلقب بذي الوزارتين: القلم والسيف، ويقال له (ذو العمرين) لاشتغاله بالتصنيف في ليله، وبتدبير المملكة في نهاره. ومؤلفاته تقع في نحو ستين كتابا.

87 قال عنها لسان الدين ابن الخطيب: "درج الحلى، وبرج النير الجلى، وتربة الولى، وحضرة الملك الاولى، وصرح الناصر الولى. ذات المقاصير والقصور، وغابة الاسد الهصور"، لسان الدين بن

وأما ترتيب زيارة الرجال السبعة[88] بها الذين قال فيهم العلامة أبو علي سيدي الحسن ابن مسعود اليوسي[89]، رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركاته، آمين:

بمراكش لاحت نجوم طوالع جبال رواس[90] بل سيوف قواطع[91]
فمنهم أبو يعقوب ذو الغار يوسف إليه تشير بالأكف الأصابع
ونجل أبي عمران عياض الذي إلى علمه في الكون تصغى المسامع
وبحر أبي العباس ليس يخوضه سواه كريم لا بالهزل يدافع

الخطيب: **معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، 2002، ص 161.

88 هم: يوسف بن علي الصنهاجي، القاضي عياض، أبو القاسم السهيلي، أبو العباس السبتي، محمد بن سليمان الجزولي، سيدي عبد العزيز التباع، سيدي عبد الله الغزواني.

89 اليوسي (1040 - 1102 هـ / 1630 - 1691 م) الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي: فقيه مالكي أديب، ينعت بغزالي عصره. من بني (يوسي) (1) بالمغرب الأقصى. تقلب في عدة مناطق مغربية طلبا للعلم والمعرفة، فحل بمنطقة دكالة ومراكش وسوس قبل أن يقصد الزاوية الدلائية في سنة 1060هـ ويستقر بها ما يربو عن عشرين سنة، طالبا للعلم أولا، ومتصدرا لمهمة التدريس ثانيا. ثم قدم إلى مدينة فاس عام 1079هـ ليتقلد منصب التدريس بجامع القرويين ثم بالمدرسة المصباحية. ولم يبرح مدينة فاس حتى حدود سنة 1084هـ ، واشتهر، حج عام 1101هـ، وعاد إلى بادية المغرب فمات في قبيلته عام 1102هـ، ودفن في (تمزرنت) بمزدغة.

90 رواسي في المخطوط، والتصحيح من ديوان اليوسي، لليوسي، الحسن بن مسعود، جمع وتحقيق د. عبد الجواد السقاط، تقديم د. عباس الجراري، مطبعة المناهل، الرباط، 2016، ص 341.

91 تصرف الكاتب في هذه البيات، فأضاف إليها وحذف منها، أما الأبيات الأصلية فهي:

بمراكش لاحت نجوم طوالع جبال رواس بل سيوف قواطع
فمنهم أبو يعقوب ذو الغار يوسف إليه تشير بالأكف الأصابع
ونجل أبي عمران عياض الذي إلى علمه في الكون تصغي المسامع
وبحر أبي العباس ليس يخوضه سواه كريم لا يزال يمانع
ونجل سليمان الجزولي فضله شهير ومن يدعو إليه يسارع
وتباعهم بحر الكرامة والهدى وسيدنا الغزواني نوره ساطع
أبا القاسم السهيلي دأبا أضف لهم إمام التقي والعلم بحره واسع
فزرهم على الترتيب في كل حاجة يسهلها المولى وعنك يدافع
فيا أهل حزب الله قوموا بسرعة وجِدُّوا بسيركم فإني ضارع
فعار عليكم أن يضام عبيدكم وقد مد بينكم يداً والأصابع
فنجمكم نجم السلامة والهدى وفضلكم بين البرية شائع

[البحر الطويل]

ونجل سليمان الجزولي فضله شهير ومن يدعوا إليه يسارع /و. 3 و/
وتباعهم بحر المكارم والندى وسيدنا الغزواني نوره ساطع
سهيلهم من شاع شرقا ومغربا وفي نيله كل الأنام تطامع
فزرهم على الترتيب في كل حاجة يسهلها المولى وتبقى الموانع
فيا أهل حزب الله قوموا بسرعة وجُدُّوا في سيركم فإني ضارع
فعار عليكم أن يضام عبيدكم وقد مد بينكم يداً والأصابع
فبحركم بحر المكارم والثرى وفضلكم بين البرية شائع
[البحر الطويل]

هذه كيفية ترتيب زيارتهم، رضي الله عنهم أجمعين، ونفعنا ببركاتهم، آمين.

ومن كانت عنده فسحة من الزمان، فلا بأس أن يزورهم على حسب أيام الأسبوع[92] إن أمكنه ذلك وتيسر له، مع مراعاته للترتيب المشار إليه، وإلا فإن تعذر عليه ذلك فيزورهم في يوم واحد من غير تغيير، ولا حد مع الترتيب.

وكيفية /و.3 ظ/ ذلك أن يوم الثلاثاء يزور سيدنا يوسف ابن علي، ويوم الأربعاء سيدي القاضي عياض، ويوم الخميس سيدي أبو العباس السبتي، ويوم الخميس الجمعة[93] سيدي محمد بن سليمان الجزولي، ويوم السبت سيدي عبد العزيز التباع، ويوم الأحد سيدي عبد الله الغزواني، ويوم الاثنين الإمام السهيلي، والله أسأل عطفهم ورضاهم، والدخول في الدنيا والآخرة تحت جناحهم ولوائهم.

هذا آخر ما يسر الله لنا ذكره من أولياء هذه المدينة المباركة، وذلك من خلال مدة الإقامة بها، وهي أربعة أشهر كاملة، وكنت مستقرا بدويرية[94] قرب زاوية الشيخ البركة النفاع، الذي له في سماء المعالي علو وارتفاع، سيدي عبد العزيز التباع، نفعنا الله به وبجميع الصالحين الكرام، وختم لنا ولأحبابنا، ولكل من له حق علينا بالإيمان والإسلام، وطهرنا وإياهم من الذنوب والأنام، وجمع الكل من الأشياخ والأحباب والآباء والأمهات في دار السلام بسلام، بجاه سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، الذي قال:

92 الأسْبُع في الأصل.
93 هكذا وردت في المخطوط
94 تصغير لكلمة دار.

"توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم"[95]، وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه، وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين /و. 4 و/ والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ منه عشية الأحد مكمل ثلاثين يوما من محرم الحرام من عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف عام، على يد مقيده لنفسه ولمن شاء الله من بعده، العُبيْد، الذليل، الفقير، المضطر لمغفرة مولاه، الغني الكبير، الحسن بن محمد الغسال، ختم الله له بصالح الأعمال، بمنه وكرمه، آمين.

كمل التقييد بحمد الله تعالى وحسن عونه ويمنه ومنه، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، ومنتهى علمه وآياته، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم اغفر لمؤلفه، وكاتبه، وقارئه. ووافق الفراغ من كَتْبِهِ في حادي عشر ربيع الثاني عام 1321، رزقنا الله خيره، ووقانا شره وشر ما بعده، آمين.

المراجع:

ابن الخطيب لسان الدين : معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، 2002.

جلاب حسن: الحركة الصوفية بمراكش: ظاهرة سبعة رجال، مراكش، 1994.

الحسن بن محمد الغسال: الرحلة الطنجوية الممزوجة بالمناسك المالكية، تحقيق محمد علي فهيم بيومي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009.

الخديمي علال: التدخل الأجنبي والمقاومة بالمغرب 1894- 1910، حادثة الدار البيضاء واحتلال الشاوية، إفريقيا الشرق، ط 2، 1994.

الخديمي علال: المغرب في مواجهة التحديات الخارجية (1851- 1947) دراسات في تاريخ العلاقات الدولية، إفريقيا الشرق، 2006.

95 الألباني: **التوسل، 115**، باطل لا أصل له. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، ج 1، ص 319، "وروى بعض الجهال عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إذا سألتم الله، فاسألوه بجاهي، فإن جاهي عند الله عظيم"، وهذا الحديث كذب، ليس في شيء من كتب المسلمين التي يَعتمد عليها أهلُ الحديث، ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث".

الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي: الأعلام، دار العلم للملايين، ط 15، بيروت، ج 2، 2002.

الشفشاوني محمد ابن عسكر الحسني: دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، الرباط، ط 2، 1977،

الغَسَّال الحسن بن محمد (ت. 1358 هـ / 1939م): رحلة إلى حضرة مراكش المحروسة، مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية، ضمن مجموع رقم 7222 ف 2/1504.

الغسال الحسن بن محمد: الرحلة التتويجية إلى عاصمة البلاد الإنجليزية (1902)، تحقيق عبد الرحيم موذن، دار السويدي للنشر و التوزيع، أبو ظبي/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2003،

الفاسي عبد الكبير المجذوب - محمد بن الطيب القادري - عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج 9، ط 2، 2008.

كحالة عمر رضا: معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، ج 1، 1993.

متفكر أحمد: مساجد مراكش عبر التاريخ: من التأسيس إلى العهد العلوي، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال بمراكش، الطبعة الثالثة، 2010.

المراكشي العباس بن إبراهيم السملالي المالكي: الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، راجعه عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية الرباط، ط 2، 1993، ج 1، 2، 3، 4، 7، 8، 9، 10.

المقري أحمد بن محمد التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ج 3، 1968.

الموقت المراكشي محمد بن محمد بن عبد الله: السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية، مراجعة وتعليف أحمد متفكر، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط3، 2011،

الهلالي محمد تقي الدين: "السلطان مولاي عبد العزيز بن الحسن العلوي رحمه الله"، مجلة دعوة الحق، العدد 184-185 (العددان 2 و 3 — السنة 19 — (ربيع الأول وربيع الثاني 1398هـ — فبراير ومارس 1978م.

اليوسي الحسن بن مسعود: ديوان اليوسي، جمع وتحقيق د. عبد الجواد السقاط، تقديم د. عباس الجراري، مطبعة المناهل، الرباط، 2016.